www.students.ma

عتبات القراءة

ملاحظة مؤشرات النص

- صاحب النص: ابراهيم ناجي، شاعر مصري ولد بالقاهرة عام 1898، من دواوينه الشعرية: ليالي القاهرة – وراء الغمام – رسائل الحياة... توفي عام 1953.
- مجال النص: فني – ثقافي
- نوعية النص: قصيدة شعرية عمودية
- طريقة نظمه: اعتمد النص نظام الشطرين (الصدر والعجز) ووحدة الوزن والقافية والروي وهذه خصائص الشعر العمودي..
- عدد أبيات القصيدة: 12 بيتا شعريا
- روي القصيدة: حرف الهمزة
- العنوان تركيبا: مركب إضافي يتكون من مضاف (خواطر) ومضاف إليه (الغروب)، ويمكن أن يتحول إلى مركب إسنادي بتقدير المبتدإ المحذوف، فنقول: هذه خواطر الغروب
- العنوان دلاليا: يدل على ما يخالج النفس من مشاعر وأحاسيس صادقة تثيرها لحظات غروب الشمس.
- البيت الأول: يخاطب الشاعر البحر ويخبره بطول وقفته المسائية على شاطئه وإصغائه لأمواجه..
- البيت الأخير: يستفسر الشاعر عن قول الأمواج وألم الشمس الحزينة. قد تؤشر العلاقة بين البيت الأول والبيت الأخير على أن سبب طول وقفة الشاعر هو رغبته في فهم مقول الأمواج، وعلى أن فعل الإصغاء كان لألم الشمس الحزينة.

بناء فرضية القراءة

انطلاقا من المؤشرات السابقة نفترض أن الموضوع يتناول علاقة الشاعر بالبحر..

القراءة التوجيهية

شرح المصطلحات

- الإصغاء: الإنصات بتركيز.
- روضة غناء: حديقة كثيرة الأشجار.
- عناء: مشقة.
- صيرتنا: حولتنا.
- هباء: سدى.
- الزبد: رغوة الماء في البحر.
- جفاء: ما لا نفع فيه.
- يممت وجهي: قصدت.
- التأسي: العزاء والسلوان.
- ينبي: يخبر.
- الإنباء: الإخبار.

الفكرة العامة

مناجاة الشاعر للبحر في وقفته المسائية الطويلة، وهو يتأمل ويصغي ويتساءل ويشكو ويتمنى.

القراءة التحليلية

www.students.ma

www.students.ma

معجم الطبيعة والعاطفة

معجم الطبيعة

البحر- مساء – النسيم – الظلال – الأضواء – روضة – عطر – الليالي – الزبد – الحياة – الأحياء – الأمواج – الشمس.

معجم العاطفة

- الفرح: اسكر نفسي – سرى في جوانحي كيف شاء – نشوة.
- الحزن: أشد عناء – حرب الليالي مزقتنا – صيرتنا هباء – نحن كالزبد الذاهب – مللت الحياة والحياء – أبتغي عندك التأسي –ألم الشمس – ولت حزينة صفراء.

الدلالة

من خلال رصد المعجمين نلاحظ أنهما مترابطين ومتداخلين، فالشاعر تتماهى مشاعره وأحاسيسه مع عناصر الطبيعة.

وحدات القصيدة ومضامينها

- الوجدة الأولى (1 – 5): وقفة الشاعر أمام البحر وإحساسه بنشوة لم تدم طويلا.
- الوحدة الثانية (6 – 8): عدم تفاهم الشاعر مع البحر ومقارنته بالناس.
- الوحدة الثالثة (9 – 12): تأثر الشاعر بعدم ثقته في البحر مثلما حصل له مع الناس.

الخصائص الفنية (أساليب القصيدة)

أسلوب الحوار

- أمثلته :قلت للبحر...- أيها البحر...– أنت ... – إليك يممت وجهي...– أبتغي عندك...- ما تقول الأمواج...
- دلالته: هو حوار غير حقيقي لأنه بين طرفين احدهما عاقل (الشاعر) والآخر غير عاقل (البحر)، بل هو مناجاة.

أسلوب النداء

- مثاله :أيها البحر.

أسلوب الاستفهام

- أمثلته: من ينبي فيحسن الإنباء؟ – ما تقول الأمواج ؟ – ما ألم الشمس؟
- دلالته: استفهام لا جواب عنه من طرف المخاطب (البحر)، مما يؤجج ألم ومعاناة الشاعر.

بلاغة القصيدة

التشبيه

- أمثلته: لكأن الأضواء مختلفات – صحا القلب منها مثل ما كان – نحن كالزبد الذاهب.
- الدلالة: يجمع التشبيه في القصيدة بين حالتين نفسيتين متناقضتين : النشوة – الحزن والتأسف.

المجاز

www.students.ma

- أمثلته: جعلت النسيم زادا لروحي – شربت الظلال والأضواء – مر بي عطرها فأسكر نفسي – صحا القلب منها – نحن حرب الليالي – مزقتنا – تقول الأمواج.
- الدلالة: أنسن الشاعر بعض عناصر الطبيعة حين لجأ إليها لتخفف من همومه وأحزانه بعيدا عن الناس.

الخصائص الإيقاعية

- الوزن: البحر الخفيف: فاعلاتن، مستفعلن، فاعلاتن × 2
- الروي: حرف الهمزة.
- التدوير: وهو.وقع في البيت الثامن في لفظة (الذاهب).
- تكرار حروف الهمزة – القاف – الكاف –التاء...

تركيب النص

صور الشاعر وقفته الطويلة أمام البحر تصويرا يختزل حالة نفسية مفعمة بالنشوة، غير أنها لم تدم بعدما أحس الشاعر أن البحر مثل بقية الناس، و أدرك استحالة التفاهم معه، وهذه الحقيقة تأثر بها كثيرا وأدخلته حالة من التشرد العاطفي الذي عبر عنه من خلال التساؤلات التي تضطرب في دواخله.